الحمد لله الذی وفقنا لتالیف رسالتنا هذه التی الفت
لافحام المولوی رسل بابا الامرتسری وتبکیته وفصّل فیه
کل امر لتسکیته وسمیت

اتمام الحجة

على الذی لجّ وزاغ



وطبعت فی مطبع گلزار محمدی فی بلدة لاهور سنہ ۱۳۱۱ھ

تعداد جلد ۷۰۰ قیمت فی جلد ۳ر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی یقیم حجته فی کل زمان ۔ ویجدد ملّته فی کل اوان ۔ ویبعث مصلحا عند کل فساد ۔ وینتاب
الخلق منه هادٍ بعد هاد ۔ ویمنّ علی عباده باراءة طرق سداد ۔ ویسوّی الصراط للذاهبین یهدی الخلق بکمال
الی اسراره ولا یسع عقل بکشف استاره یلقی الروح علی من یشاء من عباده ویفتح علی من یشاء ابواب رشاده فلا
یغشاه درن ولا ینتطحه قرن ویدخله فی الطیبین یدعو من یشاء ویطرد من یشاء ویجتبی من یشاء ویعطی
من یشاء من نعماء عظمی ویجعل رسالاته حیث یشاء ویعلم من بها الحق واولی ۔ الناس کلهم ضالون الا من هداه
وکلهم میتون الا من احیاه وکلهم عمی الا من اراه وکلهم جیاع الا من غذاه وکلهم عطاش الا من سقاه و
من لم یهده فلا یکون من المهتدین ۔ والصلوة والسلام علی رسوله ومقبوله محمد خیر الرسل وخاتم النبیین ۔
الذی جاء بالنور المنیر ونجّی الخلق من الظلام المبیر وخلّص السالکین من اعتیاص المسیر وهیّأ لهم زادًا غیر
الیسیر واتی صحفا مطهرة کشجرة طیبة اغتذی کل طالب بجنی عودها ورغبت کل فطرة سلیمة فی استثمار
سعودها ۔ وما بقی الا الذی کان شقی الازل ومن المحرومین ۔ والسلام علی آله الطیبین الطاهرین الذین
اشرقت الارض بنورهم وظهر الحق بظهورهم لا شک انهم کانوا بدور الامامة وجبال طرق الاستقامة ولا
یعادیهم الا من کان مورد اللعنة وزائغا عن المحجة ورحم الله رجلا جمع حبهم مع حب الصحبة اجمعین ۔
وعلی اصحابه وصفوة احبابه الذین کانوا له اتبع من ظلّه واطوع من نعله ترکوا بروق الدنیا وزینتها برؤیة
نعله ونهضوا الی ما امروا باذعان القلب وسعادة السیرة وجاهدوا فی الله علی ضعف من المویرة وما کانوا
قاعدین تبتلوا الی الله تبتیلا وجمعوا خزائن الآخرة وما ملکوا من الدنیا فتیلا وما مالوا الی امترا الیق
وبذلوا انفسهم لاشاعة الملة وقفوا ظلال رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی صاروا من الفانین شروا
انفسهم ابتغاء مرضات الرب اللطیف ورضوا الموضات بمفارقة المالف والالیف واغضوا ابصارهم عن

الدنيا وما فيها واخذتهم جذبتہ عظمی فجذبوا الی اللہ رب العلمین۔

امابعد فاعلم ان اخوۃ الاسلام یقتضی النصح وصدق الکلام ومن اعطی علما من علوم فاخفاه کسرٌ مکتوم فهو احد من الخائنین وان العلوم لا تنتهی دقائقها ولا تحصی حقائقها ولا ما نم لظهورها ولمحاق لبئ رها وکم من علم ترک للاخرین۔ وقد علمنی ربی من اسرار واخبرنی من اخبار وجعلنی **مجدد** هذه المائة وخصنی فی علومہ بالبسطۃ والسعۃ وجعلنی لرسلہ من الوارثین۔ وکان من مفاتح تعلیمہ وعطایا تفهیمہ ان المسیح عیسی بن مریم **قد مات بموتہ الطبعیّ وتوفیّ** کاخوانہ من المرسلین وبشّرنی وقال ان **المسیح الموعود** الذی یرقبونہ **والمهدیّ المسعود** الذی ینتظرونہ **هوانت** تفعل ما تشاء فلا تکوننّ من الممترین۔ وقال **انا جعلناک المسیح ابن مریم** ففضّ ختم سرہ وجعلنی علی دقائق الامر من المطلعین۔ وتواترت هذه **الالهامات** وتتابعت **البشارات** حتی صرت من المطمئنین ثم تخیرتُ طریق الحزامۃ وجعتُ الی کتاب اللّٰہ خفیر طرق السلامۃ فوجدتہ علیہ اول الشاهدین۔ وایّ بیان یکون وضح من بیان **یٰعیسی انّی متوفّیک** فانظر هداک اللہ قبل توفیک وجعلک من المستبصرین واکدہ اللہ بقولہ **فلمّا توفیتنی** ففکر فیہ یا من اذیتنی وحسبتنی من الکافرین۔ وهذا نصّ لا یردّہ قول مبار بآثار ولا یجرح سہم مار فی مضمار ولا ینکرہ الا من کان من الظلمین۔ والذین غاضت افکارهم وضعفت جوازل انظارهم لا ینظرون الی کتاب اللہ وبیاناتہ ویتیهون کرجل تبع جہلاتہ ویتکلمون کمجانین یقولون ان لفظ التوفی ما وضع لمعنی خاص بل عمت معانیہ وما احکمت مبانیہ وکذلک یکیدون کالمفترین واذا قیل لهم ان هذا اللفظ ما جاء فی القرآن کتاب اللہ الرحمن **الا للاماتۃ وقبض الارواح المرجوعۃ لا لقبض الاجسام العنصریۃ** فکیف تصرون علی معنی ما ثبت من کتاب اللہ وبیان خیر المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم قالوا انّا الفینا اباءنا علی عقیدتنا ولسنا بتارکیها الی ابد الابدین۔

ثم اذا قیل لهم ان خاتم النبیین واصدق المفسرین فسر هکذا لفظ التوفی فی تفسیر هذه الاٰیۃ اعنی **توفیتنی** کما لا یخفی علی اهل الدرایۃ وتبعہ ابن عباس لیقطع عرق الوسواس وقال **متوفّیک ممیتک** فلم تترکون المعنی الذی ثبت من نبیّ کان اول المعصومین۔ ومن ابن عمہ الذی کان من الراشدین المهدیین۔ قالوا کیف نقبل ولم یعتقد بهذا اباؤنا الاولون۔ وما قالوا الا ظلما وزورا ومن الفریۃ

ولم يحيطوا ان السلف الامة الا الذين قربوا منهم من المخطئين وما تبعوا الا الذين ضلوا من قبل من فيهم اعوج ومن قوم محجوبين - فما زالوا آخذين باثارهم حتى حصحص الحق فرجم بعضهم متندمين واما الذين طبع الله على قلوبهم فما كانوا ان يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين - والعلماء الراسخون يبكون عليهم ويجدونهم على شفا حفرة نائمين -

يحسرة عليهم لم لا يفكرون في انفسهم ان لفظ **التوفي** لفظ قد اتضح معناه من سلسلة شواهد القرآن ثم من تفسير نبي الانس والجان ثم من تفسير صحابي جليل الشان ومن فسر القرآن برأيه فهو ليس بمؤمن بل هو اخ الشيطن فاي حجة اوضح من هذا ان كانوا مؤمنين ولو جاز صرف الفاظ تحكما من المعاني المرادة المتواترة لارتفع الامان عن اللغة والشرع بالكلية وفسدت العقائد كلها ونزلت آفات على الملة والدين - وكلما وقع في كلام العرب من الفاظ وجب علينا ان لا نحت معانيها من عند انفسنا ولا نقدم الا قاربه الا كثر الا عند قرينة توجب تقديمه عند اهل المعرفة وكذلك كانت سنن المجتهدين -

ولما تفرقت الامة على ثلث وسبعين فرقة من الملة وكل زعم انه من اهل السنة فاي مخرج من هذه الاختلافات واي طريق الخلاص من الآفات من غير ان نعتصم بحبل الله المتين - فعليكم معاشر المؤمنين باتباع الفرقان ومن تبعه فقد نجا من طرق الخسران ففكروا الآن **ان القرآن يتوفي المسيح** ويجلّ فيه البيان وما خالفه حديث في هذا المعنى بل فسره وزاد العرفان وتقرأ في **البخاري والعيني وفضل الباري** ان **التوفي هو الاماتة** كما شهد ابن عباس بتوضيح البيان وسيدنا الذي هو امام الانس والجان فاي امر بقي بعده يا معشر الاخوان وطوائف المسلمين -

وقد اقر المسيح في القرآن فساد امته ما كان الا بعد موته فان كان عيسى لم يمت الى الآن فلزمك ان تقول ان النصارى ما افسدوا مذهبهم الى هذا الزمان والذين نحتوا معنى آخر **للتوفي** فهو بعيد عن التقشف وان هو الا من اهوائهم وفساد آرائهم ما انزل الله به من سلطن كما لا يخفى على اهل الخبرة وقلب يقظان وان لم ينتهوا حقدا واصروا على الكذب عمدا فليخرجوا الناس على معناهم سندا وليأتوا من الله ورسوله بشرح مستند ان كانوا صادقين - وقد عرفتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم بلفظ **التوفي** الا في معنى الاماتة وكان اعمق الناس علما واولى البصيرة وما جاء في القرآن الا لهذا المعنى فلا تحرفوا كلمات الله بخيال دني ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب ذلك حق وهذا باطل واتقوا الله ان كنتم متقين -

لم تتبعون غلطا ورجما بالغيب ولا تبغون تفسير من هو منزه من العيب وكان سيد المعصومين۔ فاجتنبوا مثل هذه التعصبات واذكروا الموت يا رود الممات۔ أتتركون فى الدنيا فرحين۔ فاذكروا يوما يتوفاكم الله ثم ترجعون اليه فرادى فرادى ولا ينصركم من خالف الحق وعادا وتسللون كالمجرمين۔

واما قول بعض الناس من المتعمقين ان الاجماع قد انعقد على رفع عيسى الى السموات العلى بحياته الجسمانى لا بحياته الروحانى **فاعلم** ان هذا القول فاسد و متاع كاسد لا يشتريه الا من كان من الجاهلين۔ **فان المراد من الاجماع اجماع الصحابة وهو ليس بثابت فى هذه العقيدة** وقد قال ابن عباس **متوفيك مميتك** فالموت ثابت وان لم يقبل عفريتك وقد سمعت يا من اذيتنى ان اية **فلما توفيتنى** تدل بدلالة قطعية وعبارة واضحة ان الاماتة التى ثبتت من تفسير ابن عباس قد وقعت وتمت وليس بواقع كما ظن بعض الناس افانت تظن ان النصارى ما اشركوا بربهم وليسوا فى شرك كالاسارى وان اقررت بانهم قد ضلوا واضلوا فلزمك الاقرار **بان المسيح قد مات وفات** فان ضلالتهم كانت موقوفة على وفات المسيح فتفكر ولا تجادل كالوقيح وهذا امر قد ثبت من القران ومن حديث امام الانس والجان فلا تسمع رواية تخالفها وان الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت الى من خالفها ولا تلتفت بعدها الى رواية والراوى ولا تهلك نفسك من الدعاوى وفكر كالمتواضعين۔ هذا ما ذكرناك من **النبى والصحابة** لنزيل عنك غشاوة الاسترابة۔ واما حقيقة **اجماع** الذين جاءوا بعدهم فنذكر لك شيئا من كلمهم وان كنت من قبل من الغافلين۔

فاعلم ان الامام البخارى الذى كان رئيس المحدثين من فضل البارى كان **اول المقرين بوفات المسيح** كما اشار اليه فى الصحيح فانه جمع الايتين لهذا المراد ليتظاهر او يحصل القوة للاجتهاد وان كنت تزعم انه ما جمع الايتين المتباعدتين لهذه النية وما كان لغرض لاثبات هذه العقيدة فبين لم جمع الايتين ان كنت من ذوى العينين **وان لم تبين ولن تبين** فاتق الله ولا تصر على طرق الفاسقين۔

ثم بعد **البخارى** انظروا يا ذوى الابصار الى كتاب كم المسلم **مجمع البحار** فانه ذكر اختلافات فى امر عيسى عليه السلام وقدم الحيات ثم قال **وقال مالك مات** فانظروا المجمع يا اهل الاراء وخذوا لحظا من الحياء هذا هو القول الذى تكفرون به وتقطعون ما امر الله به ان يوصل وباعدتم عن مقام الاتقاء اليس منكم رجل رشيد يا معشر المفتنين وجاء فى الطبرانى والمستدرك عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة

ثم بعد هذه الشهادات انظروا الى ابن القيم المحدث المشهود له بالتدقيقات فانه قال في مدارج السالكين ان موسى وعيسى لو كانا حيين ما وسعهما الا اقتداء خاتم النبيين

ثم بعد ذلك نظروا في الرسالة الفوز الكبير و فتح الخبير التي هي تفسير القران باقوال خير البرية و هي من ولي الله الدهلوي حكيم الملة قال متوفيك مميتك ولم يقل غيرها من الكلمة ولم يذكر معنى سواها اتباعا للمعنى خرج من مشكوة النبوة ثم انظر في الكشاف واتقوا الله ولا تختر طرق الاعتساف كجترئين-

ثم بعد ذلك تعلمون عقيدة فرقة المعتزلة فانهم لا يعتقدون بحيات عيسى بل اقروا بموته وادخلوه في العقيدة ولا شك انهم من المذاهب الاسلامية فان الامة قد افترقت بعد القرون الثلثة ولا ينكروا افتراق هذه الملة والمعتزلة احد من الطوائف المتفرقة وقال الامام عبد الوهاب الشعراني المقبول عند الثقات في كتابه المعروف باسم الطبقات وكان سيدي افضل الدين رحمه الله يقول كثير من كلام الصوفية لا يتمشى ظاهره الا على قواعد المعتزلة والفلاسفة فالعاقل لا يبادر الى الانكار بمجرد عزاء ذلك الكلام اليهم بل ينظر و يتامل في ادلتهم ثم قال ورايت في رسالة سيدي الشيخ محمد المغربي الشاذلي اعلم ان طريق القوم مبني على شهود الاثبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات هذا ما نقلنا من لواقح الانوار فتدبر كالاخيار ولا تعرض كالاشرار ولا تختر سبيل المعتدين-

وان قلت ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للائمة الاربعة فقد بينا لك حقيقة الاجماع فلا تصر كالسباع و فكر كاولي التقوى والارتياع و ذكر قول الامام احمد الذي خاف الله و اطاع قال من ادعى الاجماع فهو من الكاذبين- ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية في الائمة الاربعة و نجدها خارجة من اجماع الائمة فما تقول في تلك المسائل و في قائلها انت تتبعوا ائلها او انت تجوز العمل عليها والتمسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدعين وانت تعلم ان الاجماع ليس معها ومع اهلها وكل ما هو خارج من الاجماع فهو عندك فاسد و متاع كاسد و تحسب قائلها من الملحدين الدجالين- وان كنت تزعم الاجماع قد انعقد على حيات عيسى المسيح بالسند الصحيح والبيان الصريح فهذا افتراء منك ومن امثالك الا لعنة الله على الكذبين المفترين- ايها المستعجلون لم تسعون مكذبين ومن اعظم المهالك تكذيب قوم كشف عليهم ما لم يكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق و اليقين وكم من اناس ما اهلكهم الا ظنونهم وما اردهم الا سب الصادقين- دخلوا حضرة اهل الله مجترئين وما كانوا

لهم ان يدخلوها الا خائفين ـ

وان المنكرين رموا كل سهم وتبعوا كل وهم فما وجدوا مقاما في هذا الميدان وجاهدوا كل جهد فما بقي عندهم سوى الهذيان فلما انثلمت الكنائن ونفدت الخزائن ولم يبق مفر ولا ماء في الاثنية ولا ناب مالوا الى السب والتكفير والمكر والتزوير لعلهم يغلبون بهذا التدبير حتى اجترء بعض الناس من وساوس الوسواس الخناس على ان يخدع بعض العوام بصرير الاقلام فالف كتابا لهذا المرام وقيض القدر لهتك ستره انه اشاع الكتاب بشرط الانعام وزعم انه سكتنا وبكتنا وادى مراتب الافحام وصار من الغالبين ـ فنهضنا لنحسم عود دعواه ونطفئ سقياه ونمزق الكذاب وبلواه ونري خوده ما كانوا عنه غافلين ـ

فان انعامه اوحش الذين هم كالانعام واعلامه ادهش بعض العيلام وما علموا اخبث قوله وضعف صوله وحسبوا سرابه كماء معين ـ وكنت اليت ان لا اتوجه الى الهذي بالي ولا اضيع الوقت لكل مناضل ونضال ورأيت تاليفه مملوا من الجهلات ومشحونا من الخزعبلات ومجموعا من ديدن الغباوة وموضوعا من قريحة الشقاوة فمنعتني عزة وقتي وجلالة همتي ان الطخ يدي بدم هذه الدود وابعد عن امر المقصود ولكني رأيت انه يخدع كل غمر جاهل باراءة انعامه وترهات كلامه ولو صمتنا فلا شك انه يزيد في تجبره وجرامه ويخدع الناس بتزوير افحامه وانه ولج الفخ فنرى ان ناخذه ثم نذبحه للجائعين وانه يطير طيران الجراد ليأكل زرع رب العباد فرأينا لتائيد عين الحقيقة وحمايتها ان نصطاد هذه الجراد مع ذراريها وننجي الخلق من كيد الخائنين ـ فو الذي حبانا بمحبته ودعانا الى تائيد حجته انا لا نرغب في عطاء هذا الرجل وانعامه بل نحسبه فضولا كفضول كلامه وما نريد الا ان نريه جزاء ابتزامه لئلا يغتر بعض الجهلة من المتعصبين ـ

فاعلم يا من الف الكتاب ويطلب منا الجواب انا جئناك راغبين في استتمام دلائلك لتنجيك من غوائلك ونجيء باصل رزائك ونريك انك من الخاطئين ـ وانت تعلم ان حمل الاثبات ليس علينا بل على الذي ادعى الحياة ويقول ان عيسى ما مات وليس من الميتين ـ فان حقيقة الادعاء اختيار طرق الاستثناء بغير ادلة تدل على هذه الاراء اعني ادخال الاشياء الكثيرة في حكم واحد ثم اخراج شيء منه بغير وجه الاخراج وسبب شاهد وهذا تعريف لا ينكره صبي ولا غبي الا الذي كان من عصبة المجنونين ـ

فاذا تقرر هذا فنقول انا اذا نظرنا الى زمان بعث فيه المسيح فشهد النظر الصحيح انه كل من كان في زمانه من اعدائه واحبائه وجيرانه واخوانه وغلمانه وخالاته واعماته وعماته واخواته وكل من كان في تلك البلدان والديار

والعمران كلهم ماتوا وما نرى احداً منهم فى هذا الزمان فمن ادعى ان عيسى بقى منهم حيا وما دخل فى الموت حتى الى يومنا هذا فعليه ان يثبت هذا الدعوى وانت تعلم ان الادلة عند الحنفيين لاثبات ادعاء المدعين **اربعة انواع** كما لا يخفى على المتفقهين - **الاول** قطعى الثبوت والدلالة وليس فيها شئ من الضعف والكلالة كالايات القرانية القطعية والاحاديث المتواترة الصحيحة بشرط كونها مستغنية من تاويلات المأولين ومنزهة عن تعارض وتناقض يوجب الضعف عند المحققين -

الثانى قطعى الثبوت ظنى الدلالة كالايات والاحاديث المأولة مع تحقق الصحة والاصالة -

الثالث ظنى الثبوت قطعى الدلالة كالاخبار الاحاد الصريحة مع قلة القوة وشئ من الكلالة -

الرابع ظنى الثبوت والدلالة كالاخبار الاحاد المحتملة المعانى والمشتبهة -

ولا يخفى ان الدليل القاطع القوى هو **النوع الاول** من الدلائل ولا يمكن من دونه اطمينان السائل **فان الظن لا يغنى من الحق شيئا** ولا سبيل له الى يقين اصلا ولم ازل ارقب رجلا يدعى اليقين فى هذا الميدان واتشوف الى خبره فى اهل العدوان فما قام احد الى هذا الزمان بل فروا منى كالجبان فاودعتهم كاليائسين وانطلقت كالمتفردين الى ان جاءنى بعد تراخى الامد تلك رسالتك يا ضعيف البصر شديد الرمد ونظرت اليه نظرة وامعنت فيه طرفة فعرفت انه من سقط المتاع ومما يستوجب ان يخفى ولا يعرض كالبضاع ولو غشيك نور العرفان وامعنت كرجل له عينان لسترت عوارك وما دعوت اليه جارك ولكن الله اراد ان يخزيك ويرى الخلق خزيك فبارزت واقبلت وفعلت ما فعلت وزورت وسولت وكتبت فى كتابك الانعام لترضى به الانعام ولكن رتقت وما فتقت وخدعت فى كل ما نطقت وانا نعلم انك لست من المتمولين -

ومع ذلك لا نعرف انك صادق الوعد ومن المتقين بل نرى خيانتك فى قولك كالفاسقين - فما الثقة بانك حين تغلب وترتعد ستفى بما تعد وقد صار الغدر كالتحجيل فى حلية هذا الجيل فان وديت غدير الغدر فمن اين ناخذ العين يا ضيق الصدر وما نريد ان ترجع الامر الى القضاة ونحتاج الى عون الولاة ونكون عرضة للمخاطرات ونعلم انك انت من بنى غبراء لا تملك بيضاء ولا صفراء فمن اين يخرج العين مع خصاصتك واقلالك وقات مالك ومع ذلك للعزائم بدوات وللعدات معقبات وبيننا وبين النجز عقبات ولا نامن وعدكم يا حزب المبطلين - فان كنت من الصادقين لا من الكاذبين الغدارين وصدقت فى عهد انعامك وما نويت حنثا فى اقامك فالامر الاحسن الذى يرد غواشى الخطرات ويجيح اصل

الشبهات ويهتك طريقا قاطع الخصومات ان تجمع مال الانعام عند رئيس من الشرفاء الكرام ونحن راضون ان تجمع عند الشيخ غلام حسن او الخواجه يوسف شاه او المير محمود شاه قطاع الخصام ونأخذ منهم سندا في هذا المرام فهل لك ان تجمع عينك عند رجل سواء بيني وبينك اولا تقصد سبيل المنصفين وانا لا نعلم مكنون طويتك فان كنت كتبت الرسالة من صحة نيتك لا من فساد طبيعتك فقم غير وان ولا لاو الى عدوان واعمل كما امرنا ان كنت من الصدقين ـ وانا جئناك مستعدين ولسنا من المعرضين ولا من الخائفين بل نسرع الاقدام ولو على الضرغام ولا نخاف امثالك من الناس بل نحسبهم كالثعالب عند الباس وازمعنا ان نفتش خباءتك ونستنفض حقيبتك ونحسر اللثام عن قريتك وقلما خلص كذاب او بورك لرخلاب وقد بقينا عاما لا نخش كلاما ولا نجيب مكفرا ولواما وصبرنا ورأينا اجلحا ماحق الجأتنا مرارة الكلمات الى جزاء السيئات بالسيئات وعلاج الحيات بالعصى والصفات فقمنا لنهتك استار الكاذبين ـ

فلا تلتفت الى القول العريض ونريد ان تبرز الينا بالصفر والبيض وتجمع مبلغك عند احد من الرجال الموصوفين وتامرهم ليعطوني مبلغك عندما رأوك من المغلوبين فان لم تفعل فكذبك واضح وغدرك فاضح الا لعنة الله على الكذبين الا لعنة الله على الغادرين الناكثين الذين يقولون ولا يفعلون ويعاهدون ولا ينجزون ولا يتكلمون الا كالخادعين المزودين فعليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين فاتق لعنة الله وانجز ما وعدت كالصادقين وان كنت لا تقدر على الايفاء وليس عندك مال كالامراء فاطلب لعونك قوما يأسون جراحك ويريشون جناحك فان كانوا من المصدقين المعتقدين فيعينونك كالمريدين مع ان دين القوم جبر الكسير وفك الاسير واحترام العلماء واستنصاح النصحاء على انك لن تطالب بدرهم الا بعد شهادة حكم واما الحكم فلا بد من الحكمين بعد جمع العين ووكلنا اليك هذا المنطب لك كلما تختار اليابس او الرطب فان جعلت حكمين كاذبين فنقبلهما بالراس والعين ولا ننظر الى الكذب والمين ـ بيد انا نستفسرهما بيمين الله ذى الجلال وعليهما ان يحلفوا اظهارا الصدق المقال ـ ثم نمهلهما الى عام ونمد لى المسئلة الى خبير علام فان لم تتبين الى تلك المدة امارة الاستجابة فنشهد لله انا نقر بصدقك من دون الاسترابة ونحسبك من الصادقين ـ

واعجبني لم تصديت لتاليف الكتاب واى امر كتبت كالنادر العجاب بل جمعت فضلة اهل الفضول واتبعت جهلات الجهول وما قلت الا قولا قيل من قبلك ونسج بجهل اكبر من جهلك وما نطقت بل سرقت بصناعة الجاهلين — وما نرى فى كلامك الا عبارتك التى نجد بحيرٍ كسهك الحيتان المتعفنة ونتن الجيفة المنتنة ونراه مملوا من تكلفات باردة ركيكة ومضحكة الضاحكين ونعلت كل ذلك لرغفات المساجد وابتغاء مرضات الخلق كالواجد لا لله رب العلمين يا من ترك الصدق ومن قد نبذت القرآن ولا تعلم الا الهذيانات وتمشى كالعمين — لا تعلم الا الاختراق فى مسالك الزور والانصلات فى سكك الشرور ولا تتقى براثن الاسد وتسعى كالعمى العور — وانا كشفنا ظلامك ومزقنا كلامك وستعرف بعد حين — اتؤمن بحيات المسيح كالجهول الوقيح وتحسبه كأنه استثنى من الاموات وما اقمت عليه دليلا من البينات فى المحكمات ولا من الاحاديث المتواترة من خير الكائنات فكذبت فى دعوى الاثبات وباعدت عن اصول الفقه يا اخا الترهات ايها الجهول الجعلى المخطى المعذول قف وفكر بزانة الحصات ما اوردت دليلا على دعوى الحيات وما اتبعت الا الظنيات بل الوهميات ونتيجة الاشكال لا يزيد على المقدمات فاذا كانت المقدمتان ظنيتين فالنتيجة ظنية كما لا يخفى على ذوى العينين وانك انت لا تفهم هذه الدقائق ولا تدرك هذه الحقائق فسل الذين من اولى الابصار الرامقة والبصائر الرائقة وانظر بعين غيرك انك انت لا تنظر بعينك فى سيرك واستنزل الرى من سحاب الاغيار ان كنت محروما من درّ الامطار الا تعلم يا مسكين ان قولك يعارض بينات القرآن ويخالف محكمات الفرقان وقد تبين معنى التوفى من لسان سيد الانس والجان وصحابته ذوى الفهم والعرفان واى فضل لمعنى العوام بعد ما حصحص المعنى من خير الانام ومن يأباه الا من كان من الفاسقين —

فتندم على ما فرطت فى جنب الله وبيناته واتبعت المتشابهات واعرضت عن محكماته وثبت كخليع الرسن وتركت الحق كعبدة الوثن وانى نظرت رسالتك لغينة بعد لغينة فما وجدتها الا راقصة كالقينة ووالله انها خالية عن صدق المقال ومملوة من اباطيل الدجال فعلبك ان تنفذ المبلغ فى الحال لنريك كذبك ونوصلك الى دار النكال وعليك ان تجمع مالك عند مين الذى كان ضمينا ابقين — والا فكيف نوقر انا نقطف جناك اذا ابطلنا دعواك وارلناك شفاك يا اسير المتربة لست من اهل الثروة بل من عجزة الجهلة فاترك شنشنة الفجرة واجمع المال وجانب طرق الغربة والتعلة فواهالك انك انت من الصادقين الطالبين واهالك ان كنت من المعرضين المحتالين — وقد وصينا واستقصينا ونصحنا تنقيح من يدعو اخا الرشد

ويكشف طرق السداد واكملنا التبليغ لله الاحد وننظر الآن اتجمع المال وترى العهد والايمان او ترى العذر
وتتبع الشيطان كالمفسدين ـ

ووالله الذي ينزل المطر من الغمام ويخرج الثمر من الاكمام اني ما فضضت لطمع في الانعام بل لاخزاء اللئام ليتبين
الحق وليستبين سبيل المجرمين وان الله مع المتقين ـ ووالله الذي اعطى الانسان عقلا وفكرا لقد جئت
شيئا نكرا وابقيت لك في الجزئيات ذكرا وقد كتبنا من قبل اشتهارا وواعدنا المجيبين انعاما واقررنا اقرارا
فما قام احد للجواب وسكتوا كالبهائم والدواب وطارت نفوسهم شعاعا وارعدت فرائصهم ارتياعا واكبوا
على وجوههم متندمين ـ

افانت اعلم منهم او انت من المجانين ـ انهم كانوا اشد كيدا منك في الكلام بل انت لهم كالتلامذ فكان آخر
امرهم خزي وخذلان وقهر رب العلمين وان الله اذا اراد خزي قوم فيعادون اولياءه ويؤذون احباءه و
يلعنون اصفياءه فيبارزهم الله للحرب ويصرف وجوههم بالضرب ويجعلهم من المخذولين ـ الا تفكرون
في انفسهم ان الله ينزل نصرته لنا بجميع اصنافها ويأتي الارض ينقصها من اطرافها و
يحفظنا بايدي العناية ويسترنا بملاحف الحماية فلا يضرنا كيد المفسدين يعلم من كان له ومن كان لغيره
وينظر كل ماش في سيره ولا يهلك قوما مسرفين ويبير الفاسقين ويمحو اسماء المفترين من اديم الارضين ـ
هو الغيور المنتقم ويعلم عمل المفسد الفتان ويأخذ المفترين باقرب الازمان ـ فينزل رجزه اسرع من
تصافح الاجفان ـ فتوبوا كالذين خافوا قهر الرحمن ـ وانيبوا قبل مجيئ يوم الخسران وغيروا ما في انفسهم
ابتغاء مرضات الله يا معشر اهل العدوان ـ اطلبوا الرحم وهو ارحم الراحمين ـ فتندم يا مغرور على جهلاتك
واعتذر من فرطاتك وفكر في خسرك وانحطاط عرضك وانكشاف سترك وازدجر كالخائفين ـ

واعلم انه من نهض ليستقري اثر حيات عيسى فما هو الا
كجادع مارن انفه بموسى فان الفساد كل الفساد ظهر من ظن حيات المسيح واسودت الارض من هذا
الاعتقاد القبيح ومع ذلك لا تقدرون على ايراد دليل على الحيات وتأخذون باقوال الناس ولا تقبلون
قول الله وسيد الكائنات وتعلمون انه من فسر القرآن برأيه واصاب فقد اخطأ
ثم تتبعون اهواءكم ولا تتقون من ذرء وبرء وتتكلمون كالمجترئين ـ واذا قُرء عليكم آيات الفرقان
فلا تقبلونها وان قرء نصف القرآن وان عرض غيره فتقبلونه مستبشرين ـ

لا تلتفتون الی کتاب الله الرحمن وتسعون الی غیرہ فرحین - ولیت شعری کیف یجوز الاتکاء علی غیر القرآن بعد ما رأینا بینات الفرقان - اتوصلکم غیر القرآن الی الیقین والاذعان فاتوا بدلیل ان کنتم صدقین - یحسرۃ علی اعدائنا انہم صرفوا النظر عن صحف الله الرحمن وما طلبوا معارفھا کطلاب العرفان وافنوا زمانہم وعمرھم فی اقوال لا توصلہم الی روضات الاذعان - ولا تسقیہم من ینابیع مطھرۃ للایمان وما نری اقوالہم الا کصواغین باللسان فیا معشر العمی والعور اتقوا الله ولا تجترءوا علی المعاصی والفجور وتخیروا طریقا لا تخشون فیہ من ترجیف ولا ضرب سیوف ولا حتف لاسیم ولا آفۃ وادٍ واسم وقوموا لله قانتین - وفکروا فی قولی ھل صدقتُ فیما نطقتُ ومِلتُ فیما قلتُ وتفکروا کالخاشعین - ما لکم لا تستعدون لقبول الحجۃ وتزیغون عن المحجۃ ترکضون فی متراء المیرۃ ولھا تترکون اقارب العشیرۃ وما اری فیکم مَن ترکَ لله الاقارب والاحباب وجدّ فی الدین وداب - لِمَ لا تتادبون باداب الصلحاء ولا تقتدون بطرق الاتقیاء انکرتم الحق وما رأیتم سقیاہ وما وطئتم حصاہ وما استشرفتم اقصاہ وترکتم الفرقان وھُداہ وکنتم قوما عادین -

یا اھل الفساد والعناد اتقوا الله رب العباد این ذھب تقاکم واضلکم علمکم وما وقاکم لا تفھمون القرآن ولا تمسون الفرقان فاین غادر مزایاکم واین ذھب ریاکم ما اجد کلامکم مؤسسا علی التقوی واجد قلوبکم متدنسۃ بالطغوی - فما بال قریب کان لھا کمثلکم الملاح وما بال الارض یحرثھا کحزبکم الفلاح - ولا شک انکم اعداء الدین وعدا الشرع المتین - ونعلم ان قصر الاسلام منکم ومن ایدیکم عفا ولم یبق منہ الا شفا ولولا رحمۃ ربی لاحاط الدجی وکان الله حافظہ وھو خیر الحفظین -

الا تنظرون انکم فجٌ سلکتم وکم رجلا اھلکتم وکم بدع ابتدعتم وکم قوم خدعتم وکم عرض اختلستم وکم ثعلب فترستم اما الآن فالحق قد بان ورحم الرب الرحیم واستنار اللیل البھیم وانار الدین القویم وظھر امر الله وکنتم کارھین - ان لله فی کل یوم نظرۃ فنظر الدین رحمۃ ووجدہ غرضا السھام الاعداء وکالوحید الطرید فی البیداء فاقامنی برحمۃ خاصۃ فی ایام اقلال فی خصاصۃ لیجعل المسلمین من المنعمین ویعطیہم ما لم یعط لآبائہم ویرحم الضعفاء وھو ارحم الراحمین -

وما قمت بھذا المقام الا بامر قدیر یبعث الامام ویعلم الایام حکیم علیم یری ایام الغی والضلال وصراصر الفساد فی النساء والرجال - تناھی الخلق فی التخطی الی الخطایا وعقروا مطا المطایا ودفنوا الحق فی

الزوايا ولمع الباطل كالمرايا فرأى هذا كله رب البرايا فبعث عبدا من العباد عند وقت الفساد

اعجبتم من فضله يا جمر العناد فلا تتكاؤا على الظنون ولله اسرار كالدر المكنون يبلى عباده فى كل

زمان وكل يوم هو فى شان واقسم بعلام المخفيات ومعين الصادقين والصادقات انى من الله رب

الكائنات ترتعد الارض من عظمته وتنشق السماء من هيبته وما كان لكاذب ملعون ان يعيش عمر امم

قريته فاتقوا الله وجلال حضرته المهيب فيكم ذرة من التقوى انسيتم وعظكم للسان وخوف العقبى-

يا ايها الظانون ظن السوء تعالوا ولا تفروا من الضوء يا قوم انى من الله انى من الله انى من

الله واشهد ربى انى من الله اومن بالله وكتابه الفرقان وبكل ما ثبت من

سيد الانس وبنى الجان وقد بعثت على راس المأة لاجدد الدين وانور

وجه الملة والله على ذلك شهيد ويعلم من هو شقى وسعيد - فاتقوا الله

يا معشر المستعجلين اليس فيكم رجل من الخاشعين - اتصولون على الاسود ولا تميزون المقبول من المردود

وفى الامة قوم يلحقون بالافراد ويكلمهم ربهم بالمحبة والوداد ويعادى من عاداهم ويوالى من والاهم

ويطعمهم ويسقيهم ويكون فيهم وعليهم ولهم ويخاطبون من رب العالمين - لهم اسرار من ربهم لا

يعلمها غيرهم ويشرب قلبهم هوى المحبوب ويوصلون الى المطلوب ينور باطنهم ويترك ظاهرهم فى الملومين

فطوبى لفتى يأتم بأدابهم وتنكسر حيات مكره فى جنابهم وييسر جواد الصدق لصحبة الصادقين-

هذا ما كتبنا والفنا لك الكتاب فاذا وصلك فأمل الجواب وحاصل الكلام انا قائمون للخصام لنذيقك

جزاء السهام ومن اذى الاحرار فاباد نفسه واباد فاسمع منى المقال انى رقبت ان تجمع المال فاذا جمعت و

اتممت السوال فاعلم ان احمد قد صال واراك الوبال والنكال - يا مسكين ان موت عيسى

من البديهيات وانكاره اكبر الجهلات ولكن صدئ قلبك وغلظ الحجاب فرددت وتقاذفت بك الابواب

فلا تصغ الى لغطات ويؤذيك الحق كالكلم المحفظات وارد لك تباهيك بكتابك وهو اصل تبابك

وانى عرفت سرك ومعماه وان لم يدر القوم معناه وما تريد الا ان تفتتن قلوب السفهاء وتخدع الجهلاء

لتكون لك عزة فى الاشقياء وتفوز فى الاهواء وهذا خاتمة الكلام فتدبر كالعقلاء ولا تقعد كالعمين

هداك الله هل ترضى العواما   لكى تستجلبن منهم حطاما

وهل فى ملة الاسلام اشر   من الكلم التى تبرى خصاما

اعندك حجة اجماع قوم اضاعوا الحق جهلا واهتضاما
ومثلك امة قتلت حسينا اذا وجدت كمنفرد اماما

تتمت

مولوی رسل بابا صاحب امرتسری کے رسالہ حیات المسیح پر ایک نظر اور نیز ہزار روپیہ انعامی جمع کرانیکے لئے درخواست

ہم ابھی بیان کرچکے ہیں کہ ان دنون میں مولوی صاحب مندرج العنوان نے ایک کتاب حضرت عیسی علیہ السلام کی زندگی ثابت کرنیکے لئے لکھی ہے جسکا نام حیات المسیح رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہوں نے باوجود اسقدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک منصف آدمی یہی جواب دیگا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب موصوف کی نیت بخیر ہوتی اور انکی اس کاروبار کی علت غائی حق الامر کی تحقیق ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس رسالہ کے لکھنے سے پہلے قرآن شریف کی ان آیات بینات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت عیسے علیہ السلام کی وفات ایسی صاف طور پر ثابت ہو رہی ہو کہ گویا وہ ہماری آنکھوں کے سامنے فوت ہوگئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن افسوس کہ مولوی صاحب موصوف ان محکم اور بین آیات سے آنکھ بند کرکے گذر گئے۔ اور بعض دوسری آیات میں تحریف کرکے اور اپنی طرف سے اور فقرے انکے ساتھ ملا کر عوام کو یہ دکھلانا چاہا کہ گویا ان آیتوں سے حضرت عیسے کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مفتریانہ کارروائی سے کچھ ثابت ہوتا بھی تو بس یہی کہ انکی فطرت میں یہودیوں کی صفات کا خمیر بھی موجود ہے ورنہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے۔ کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کی غیر منفک تعلقات کو ایکدوسری سے الگ کرکے اور بعض فقرے اپنی طرف سے زائد کرکے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ ہر یک ملحد اور بے ایمان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کرسکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنے اسی صورت میں اس کتاب کے معنے کہلاتے ہیں کہ جب اسکی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں لیکن اگر اس کتاب کی ترتیب کو ہی زیر و زبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایکدوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کرکے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیے جائیں تو پھر ایسی خود ساختہ عبارت سے اگر کوئی مدعا ثابت کرنا

چاہین تو کیا یہ وہی یہودیانہ تحریف نہین ہے جسکی وجہ سے قرآن کریم مین ایسے لوگ سور اور بندر کہلائے جنہون نے اسی طرح توریت مین ملحدانہ کارروائیان کی تھین۔ اگر ایسے ہی خائنانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہوسکتی ہے تو پھر ہمین تو اقرار کرنا چاہیے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہوگئی۔ مگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا تعالے نے ایسے محرفون کا نام خنزیر اور بوزنہ رکھا ہے اور انپر لعنت بھیجی ہے اور انکی صحبت سے پرہیز اور اجتناب کرنیکا حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہیے کہ الٰہی کلام کی کسی آیت مین تغییر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی کی مجاز نہین ہین مگر صرف اُس صورت مین کہ جب خود نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہو اور یہ ثابت ہوجائے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغییر اور تبدیل کی ہے اور جبتک ایسا ثابت نہو تو ہم قرآن کی ترصیع اور ترتیب کو زیروزبر نہین کرسکتے اور نہ اُسمین اپنی طرف سے بعض فقرات ملاسکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کرین تو عند اللہ مجرم اور قابل مواخذہ ہین۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لین کہ کیا وہ ایسی ہی کارروائیون سے پُر ہے یا کہین اُنہون نے ایسا بھی کیا ہے کہ قران کریم کی کوئی آیت ایسے طور سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہین بلکہ ثابت کرکے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس آیت کے معنے حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہین لیا۔ ہمین نہ مولوی رسل بابا صاحب سے کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور مولوی صاحب سے۔ اگر وہ یہودیانہ روش پر نہ چلین اور صحیح استدلال سے کام لین تو پھر ثابت شدہ امر کو قبول نکرنا بے ایمانی ہے اگر کوئی تعصبات سے الگ ہوکر اس بات مین فکر کرے کہ حقیقتین کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور انکے ثبوت کے لئے قاعدہ کیا ہے تو وہ سمجھ سکتا ہے کہ خدا تعالٰے نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہے اور وہ یہ ہے کہ صاف اور صریح اور بدیہی امر کو نظری امور کے ثابت کرنیکے لئے بطور دلائل کے استعمال کیا جائے۔ اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کرین کہ وہ خود نظری اور مشتبہ امر ہے جو کہ نیات اور تاویلات اور تحریفات سے گھڑا گیا ہے تو اسکو دلیل نہ کہینگے بلکہ وہ ایک الگ دعوی ہے جو خود دلیل کا محتاج ہے افسوس کہ ہمارے سادہ لوح مولوی دلیل اور دعوی مین بھی فرق نہین کرسکتے۔ اور اگر کسی دعوی پر دلیل طلب کیجائے تو ایک اور دعوے پیش کردیتے ہین اور نہیں سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت ایسا ہی ہے جیساکہ پہلا دعوی ہم نے اپنے مخالف الرائے مولویصاحبون سے حضرت مسیح علیہ السلام کی حیات ممات کے بارے مین صرف ایک ہی سوال کیا تھا اگر ایمانداری سے اس سوال مین غور کرتے تو انکی ہدایت کے لئے ایک ہی سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانیکی خواہش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جلشانہ نے قرآن کریم مین حضرت مسیح علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہے اور یہ لفظ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے حق مین بھی قرآن کریم مین آیا ہے اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعا مین بھی یہی لفظ اللہ جلشانہ نے ذکر فرمایا ہے اور کتنے اور مقامات مین بھی موجود

ہے۔ اور اُن تمام مقامات پر نظر ڈالنے سے ایک منصف مزاج آدمی پورے اطمینان سے سمجھ سکتا ہے کہ توفی کے معنے ہر جگہ قبض روح اور
مارنے کے ہیں نہ اور کچھ۔ کتب حدیث میں بھی یہی محاورہ بھرا ہوا ہے۔ کتب حدیث میں توفی کے لفظ کو صدہا جگہ پاؤگے مگر کیا کوئی ثابت
کر سکتا ہے کہ بجز مارنے کے کسی اور معنے پر بھی استعمال ہوا ہے۔ ہرگز نہیں بلکہ اگر ایک اُمّی آدمی عرب کو کہا جائے کہ توفّي زيد تو وہ اس فقرہ
سے یہی سمجھیگا کہ زید وفات پا گیا خیر عربوں کا عام محاورہ بھی جانے دو خود آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کے ملفوظات مبارکہ سے بھی یہی ثابت
ہوتا ہے کہ جب کوئی صحابی یا آپکے عزیزوں میں سے کوئی فوت ہوتا تو آپ توفی کے لفظ سے ہی اسکی وفات ظاہر کرتے تھے اور جب آنجناب صلے اللہ
علیہ وسلم نے وفات پائی تو صحابہ نے بھی توفی کے لفظ سے ہی آپ کی وفات ظاہر کی۔ اسی طرح حضرت ابو بکر کی وفات حضرت عمر کی
وفات۔ غرض تمام صحابہ کی وفات توفی کے لفظ سے ہی تقریرًا تحریرًا بیان ہوئی اور مسلمانوں کی وفات کے لئے یہ لفظ ایک عزت
کا قرار پایا تو پھر جب مسیح پر یہی وارد ہوا تو کیوں اسکے خود تراشیدہ معنے لئے جاتے ہیں۔ اگر یہ عام محاورہ کا فیصلہ منظور نہیں تو
دوسرا طریق فیصلہ یہ ہے کہ یہ دیکھا جائے کہ جو مسیح کے متعلق قرآنی آیات میں توفی کا لفظ موجود ہے اسکے معنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اور آپکے صحابہ نے کیا کئے ہیں چنانچہ ہمنے یہ تحقیقات بھی کی تو بعد دریافت ثابت ہوا کہ صحیح بخاری میں یعنی کتاب التفسیر میں
آیت فلما توفيتني کے معنے آنحضرت صلے اللہ علیہ کیطرف سے مارنا ہی لکھا ہے اور پھر اسی موقعہ پر آیت انی متوفيك کے معنے حضرت
ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مميتك درج ہیں یعنی اے عیسےٰ میں تجھے مارنے والا ہوں۔ اب اُن حضرت مولویوں سے کوئی پوچھے کہ پہلا فیصلہ
تو تمنے منظور نکیا مگر صحابہ کا فیصلہ اور خاصکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ قبول نکرنا اور پھر بھی کہتے رہنا کہ توفی کے اور
معنے ہیں ایمانداری ہے یا بے ایمانی۔ ایسے تعصب پر بھی ہزار حیف کہ ایک لفظ کے معنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے منہ سے بھی سنکر
قبول نکریں بلکہ کوئی اور معنے تراشیں اور اس فیصلہ کو منظور نرکھیں جو آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے آپ کر دیا ہے اور اپنی نزاع
کو اللہ اور رسول کیطرف رد نکریں بلکہ ارسطو اور افلاطون کی منطق سے مدد لیں یہ طریق صلحا کا نہیں ہے، البتہ اشقیا ہمیشہ ایسا
ہی کرتے ہیں۔ ہمارے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت سے اور کوئی بڑھکر شہادت نہیں ہمارا تو اس بات کو سنکر بدن کانپ
جاتا ہے کہ جب ایک شخص کے سامنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ پیش کیا جائے تو وہ اسکو قبول نہیں کرتا اور دوسری طرف
بھٹکتا پھرتا ہے۔ پھر نہ معلوم ان حضرات کی کس قسم کے ایمان ہیں کہ نہ قرآن کریم کا فیصلہ انکی نظر میں کچھ چیز ہے نہ رسول اللہ
صلے اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ نہ صحابہ کی تفسیر۔ یہ کیسا زمانہ آگیا کہ مولوی کہلا کر اللہ رسول کو چھوڑتے جاتے ہیں اور اگر بہت
تنگ کیا جائے اور کہا جائے کہ جس حالت میں رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے توفی کے معنے مارنا کر دئیے ہیں تو پھر کیوں آپ لوگ قبول نہیں
کرتے تو آخری جواب اُن حضرات کا یہ ہے کہ حضرت مسیح کی زندگی پر اجماع ہو چکا ہے پھر ہم کیونکر قبول کر لیں مگر یہ عذر بھی بدتر
از گناہ اور نہایت مکروہ چالاکی اور بے ادبی ہے۔ کیونکہ جس اجماع میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم داخل نہیں ہیں بلکہ اُسکے

مسیح مخالف ہیں وہ اجماع کیسا اور کیا حقیقت رکھتا ہے۔ ماسوا اسکے اجماع کا دعویٰ بھی سراسر جھوٹ اور افترا ہے دیکھو کتاب مجمع بحار الانوار جلد اول صفحہ ۲۸۶ جو اسمین حَکَمًا کے لفظ کی شرح مین لکھا ہے ینزل (ای ینزل عیسے) حَکَمًا ای حاکما بھذہ الشریعۃ لا نبیا والاکثر ان عیسے لم یمت **وقال مالك مات وھو ابن ثلث وثلثین سنۃ** یعنے عیسے ایسی حالت مین نازل ہوگا جو اس شریعت کے مطابق حکم کریگا نہ نبی ہوکر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسے نہین مرا۔ اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسے مر گیا اور وہ تینتیس ۳۳ برس کا تھا جب فوت ہوا۔ اب دیکھو کہ امام مالک رضؓ کس شان اور مرتبہ کا امام اور خیر القرون کے زمانہ کا اور کروڑہا آدمی انکے پیرو ہیں جب انہین کا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کہنا چاہیے کہ کروڑہا عالم فاضل اور متقی اور اہل ولایت جو انکے پیرو حضرت امام صاحب کے تھے انکا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسے فوت ہوگئے ہین کیونکہ ممکن نہین کہ سچا پیرو اپنے امام کی مخالفت کرے خاصکر ایسے امر مین جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول رسول کا قول صحابہ کا قول تابعین کا تبع تابعین کا قول ہے۔ اب ذرہ شرم کرنا چاہیے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک دائرہ کیطرح محیط تھا جب اسی کا یہ مذہب ہے تو کسقدر حیا کے برخلاف ہے کہ ایسے مسئلہ مین اجماع کا نام لین۔ افسوس کہ حضرات مولویصاحبان عوام کو دھوکہ تو دیتے ہین مگر بولنے کے وقت یہ خیال نہین کرتے کہ دنیا تمام اندھی نہین ہے۔ انکی کتابونکو دیکھنے والے اور خیانتون کو ثابت کرنے والے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جب دیکھتے ہین کہ نصوص قرآنیہ اور حدیثیہ کے پیش کرنے سے عاجز آگئے اور گریز گاہ باقی نہین رہا اور کوئی حجت ہاتھ مین نہین تو ناچار ہوکر کہدیتے ہین کہ اسپر اجماع ہے۔ کسی نے سچ کہا ہے کہ ملا آن باشد کہ بند نشود اگرچہ دروغ گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہین کہ خود اجماع کے معنون مین ہی اختلاف ہے۔ بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں۔ بعض قرون ثلثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع کے توڑنے کیلئے ایک فرد کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائیکہ **امام مالک** رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جسکے قول کے کروڑہا آدمی تابع ہونگے حضرت عیسی کی وفات کا صریح قائل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہین کہ انکی حیات پر اجماع ہے۔ شرم۔ شرم۔ شرم۔ اور اجماع کے بارے مین امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ مسلمانون کے لئے سچی اور کامل دستاویز قرآن اور حدیث ہی ہے باقی ہمہ ہیچ۔ مگر جو حدیث قرآن کی بینات محکمات کی مخالف ہوگی اور اسکے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی وہ دراصل حدیث نہین ہوگی کوئی محرّف قول ہوگا یا سرے سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلاشبہ رد کے لائق ہوگی لیکن یہ خدا تعالے کا فضل اور کرم ہے کہ مسئلہ وفات مسیح مین کسی جگہ حدیث نے قرآن شریف کی مخالفت نہین کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن مین **متوفیك** آیا ہے حدیث مین **ممیتك** آگیا ہے۔ قرآن مین **فلما توفیتنی** آیا حدیث مین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ **فلما**

توفیتنی بغیر تغییر و تبدیل کے اپنے پر وارد کرکے ظاہر فرمادیا کہ اسکے معنے مارنا ہی ہیں اور کچھہ اور نبی کی شان سے بعید ہے کہ خداتعالیٰ کی مرادی معنوں کی تحریف کرے۔ اور ایک آیت قرآن شریف کی جسکے معنے خداتعالیٰ کے نزدیک زندہ اٹھالینا ہو اسی کو اپنی طرف منسوب کرکے اسکے معنے ماردینا کردیوے یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کیطرف اس گندی کارروائی کو منسوب کرنا میرے نزدیک اول درجہ کا فسق بلکہ کفر کے قریب قریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسےٰ کی زندگی ثابت کرنیکے لئے ان خیانت پیشہ مولویوں کی کہاں تک نوبت پہنچی ہے کہ نعوذ باللہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی محرف القرآن ٹھیرایا بجز اسکے کیا کہیں کہ لعنۃ اللہ علی الخائنین الکاذبین یہ بات نہایت سیدھی اور صاف تھی کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت **فلما توفیتنی** کو اسی طرح اپنی ذات کی نسبت منسوب کرلیا جیساکہ وہ آیت حضرت عیسے علیہ السلام کیطرف منسوب تھی اور منسوب کرنیکے وقت یہ نفرمایا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسے کیطرف منسوب کریں تو اسکے اور معنے ہونگے اور جب میری طرف منسوب ہو تو اسکے اور معنے ہیں حالانکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نیت میں کوئی معنوی تغییر و تبدیل ہوتی تو رفع فتنہ کے لئے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس تشبیہ و تمثیل کے موقعہ پر فرمادیتے کہ میرے اس بیان سے کہیں یوں نہ سمجھ لینا کہ جسطرح میں قیامت کے دن **فلما توفیتنی** کہکر جناب الٰہی میں ظاہر کرونگا کہ بگڑنے والے لوگ میری وفات کے بعد بگڑے اسی طرح حضرت مسیح بھی **فلما توفیتنی** کہکر یہی کہینگے کہ میری وفات کے بعد میری امت کے لوگ بگڑے کیونکہ **فلما توفیتنی** سے میں تو اپنا وفات پانا مراد رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان سے جب **فلما توفیتنی** نکلیگا تو اس سے وفات پانا مراد نہیں ہوگا بلکہ زندہ اٹھایا جانا مراد ہوگا۔ لیکن آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کرکے نہیں دکھلایا جس سے قطعی طور پر ثابت ہے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے دونو موقعوں پر ایک ہی معنی مراد لیے ہیں پس اب ذرہ آنکھہ کھولکر دیکھہ لینا چاہئے کہ جبکہ **فلما توفیتنی** کے لفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسی دونو شریک ہیں گویا یہ آیت دونو کے حق میں وارد ہے تو اس آیت کے خواہ کوئی معنے کرو دونو اسمیں شریک ہونگے سو اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ توفی کے معنے زندہ آسمان پر اٹھایا جانا مراد ہے تو تمہیں اقرار کرنا پڑیگا کہ اس زندہ اٹھائے جانے میں حضرت عیسیٰ کی کچھہ خصوصیت نہیں بلکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی زندہ آسمان پر اٹھائے گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونو کی مساوی شراکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم زندہ آسمان پر نہیں اٹھائے گئے بلکہ وفات پاگئے ہیں اور مدینہ منورہ میں آپ کی قبر مبارک موجود ہے تو پھر اس سے تو بہرحال ماننا پڑا کہ حضرت عیسیٰ بھی وفات پاگئے ہیں اور لطف تو یہ ہے کہ حضرت عیسیٰ کی بھی بلاد شام میں قبر موجود ہے اور ہم زیادہ صفائی کے لئے اسجگہ حاشیہ میں اخویم حبّی فی اللہ سید مولوی محمد السعیدی طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلس بلاد شام کے رہنے والے ہیں اور انہیں کی حدود میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر ہے[1]۔ اور اگر کہو کہ وہ قبر جعلی ہے تو اس جعل کا ثبوت دینا چاہئے

[1] جب میں نے حضرت عیسی علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سید مولوی محمد السعیدی طرابلسی الشامی سے بذریعہ خط دریافت کیا تو انہوں نے

اور ثابت کرنا چاہیئے کہ کسوقت یہ جعل بنایا گیا ہے اور اس صورت مین دوسرے انبیا کی قبرون کی نسبت بھی تسلی نہین ہیگی اور امان اٹھہ جائیگا۔ اور کہنا پڑیگا کہ شاید وہ تمام قبرین جعلی ہی ہون۔ بہرحال آیت فلما توفیتنی سے یہی معنے ثابت ہوئے کہ مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں کہ یہ تو مسلم ہے کہ اس آیت فلما توفیتنی کے مارنا ہی معنے ہین نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کے بعد وقوع مین آئیگی اور ابتک واقع نہین ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہین سمجھتے کہ اس طور سے آیت کے معنے فاسد ہوجاتے ہین کیونکہ آیت کے معنے تو یہ ہین کہ حضرت عیسے جناب الٰہی مین عرض کرینگے کہ میری امت کے لوگ میرے مرنے کے بعد بگڑے ہین۔ یعنے جبتک مین زندہ تھا وہ سب صراط مستقیم پر قائم تھے اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑی۔ نہ میری زندگی مین۔

سو اگر یہ کہا جائے کہ حضرت عیسی علیہ السلام ابتک فوت نہین ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی اقرار کرنا پڑیگا۔ کہ ابھی امت بھی ابتک بگڑی نہین۔ کیونکہ آیت اپنے منطوق سے صاف بتلا رہی ہے کہ امت نہین بگڑے گی جبتک وہ فوت نہ ہوجائین۔ اور فوت کا لفظ یا یون کہو کہ مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جسکو سارا جہان جانتا ہے۔ اور وہ یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہینگے تو اُس سے یہی مراد ہوگی کہ ملک الموت نے اُسکی روح کو قبض کرکے بدن سے

بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۸

میرے خط کے جواب مین آپ خط لکھا جسکو مین ذیل مین معہ ترجمہ لکھتا ہون۔

یاحضرة مولانا وامامنا السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته نسأل الله الشافی ان یشفیکم۔ اما ما سألتم عن قبر عیسی علیه السلام وحالات أخری مما یتعلق به فاًبیّنه مفصلا لحضرتکم وهو ان عیسی علیه السلام وُلد فی بیت لحم وبینه وبین بلدة القدس ثلثة اقواس وقبره فی بلدة القدس والی الآن موجود وهنالك کنیسة وهی اکبر الکنائس من کنائس النصاری وداخلها قبر عیسی علیه السلام کما هو مشهود وفی تلك الکنیسة ایضا قبر امه مریم ولکن کل من القبرین علیحدة وکان اسم بلدة القدس فی عهد بنی اسرائیل یروشلم ویقال ایضا اورشلیم وسُمّیت من بعد المسیح ایلیا ومن بعد الفتوح الاسلامیة الی هذا الوقت اسمها القدس والاعاجم تسمیها بیت المقدس واما عدة ایام الفصل بینها وبین طرابلس فلا اعلمها تحقیقا نعم یُعلم تقریبا نظرا علی الطرق والمنازل وتختلف الطرق۔ الطریق الاول من طرابلس الی بیروت فمن طرابلس الی بیروت منزلین متوسطین (وقدر المنزل عندنا من الصباح الی قریب العصر) ومن بیروت الی صیدا منزل واحد ومن صیدا الی حیفا منزل واحد ومن حیفا الی عکا منزل واحد ومن عکا الی صور منزل واحد ویقال لبلاد الشام سوریة لنسبتها الی

علیٰحدہ کر دیا ہے ۔ اب منصفین انصافاً بتلاوین کہ حضرت عیسےٰ کی وفات پر اس سے زیادہ تر کیا ثبوت ہوگا اور کیا دنیا مین اس سے زیادہ تر منطقی فیصلہ ممکن ہے جو اس آیت نے کر دیا پھر اسکے مقابل پر یہودیون کی طرح خدا تعالیٰ کی پاک کلام کو تحریف کرکے اور گندے دل کے ساتھ اپنی طرف سے اسکے معنے گھڑنا اگر فسق اور الحاد کا طریق نہین ہے تو اور کیا ہے ۔ انصاف یہ تھا کہ اگر اس قطعی اور یقینی ثبوت کو ماننا نہین تھا تو اسکو توڑ کر دکھلاتے مگر ہمارے مخالفون نے ایسا نہین کیا اور تاویلات رکیکہ کرکے اور سچائی کے راہون کو بکلی چھوڑ کر ہم پر ثابت کر دیا کہ ان کو سچائی کی کچھ بھی پروا نہین ہے ۔

انہون نے انکار حیات عیسےٰ کو کلمۂ کفر تو ٹھیرایا مگر آنکھ کھولکر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونون متفق اللفظ واللسان حضرت عیسےٰ کی وفات کے قائل ہین ۔ امام مالک جیسے جلیل الشان امام قائل وفات ہوگئے اور امام بخاری جیسے مقبول الزمان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفرق مقامات کی آیتونکو ایک جگہ جمع کیا ۔ ابن قیم جیسے محدث نے مدارج السالکین مین وفات کا اقرار کر دیا ۔ ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے اپنی کتاب سراج منیر مین انکی وفات کی تصریح کی ۔ معتزلہ کے بڑے بڑے علما وفات کے قائل گذر گئے ۔ پر ابھی تک

بقیہ حاشیہ

تلك البلدة في القديم ۔ ثم من سود الي يافا منزل كبير وهي على ساحل البحر ومنها الى القدس منزل صغير والآن صنع الريل منها الى القدس ويصل القاصد من يافا الى القدس في اقل من ساعة فمدة المسافة من طرابلس الى القدس تسعة ايام مع الراحة واليها طرق من طرابلس واقربها طريق البحر بحيث لو ركب الانسان من طرابلس بالمركب الناري يصل الى يافا بيوم وليلة ومنها الى القدس ساعة في الريل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ادام الله وجودكم وحفظكم وايدكم و نصركم على اعدائكم آمين ۔ كتبه خادمكم محمد السعيدى الطرابلسي عفا الله عنه ۔

ترجمہ اے حضرت مولانا و امامنا السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ مین خدا تعالیٰ سے چاہتا ہون کہ آپکو شفا بخشے ۔ (میری بیماری کی حالت مین یہ خط شامی صاحب کا آیا تھا) جو کچھ آپنے عیسےٰ علیہ السلام کی قبر اور دیگر حالات کے متعلق سوال کیا ہے سو مین آپ کی خدمت مین مفصل بیان کرتا ہون اور وہ یہ ہے کہ حضرت عیسےٰ علیہ السلام بیت اللحم مین پیدا ہوئے اور بیت اللحم اور بلدہ قدس مین تین کوس کا فاصلہ ہے اور حضرت عیسےٰ علیہ السلام کی قبر بلدہ قدس مین ہے اور ابتک موجود ہے ۔ اور اُسپر ایک گرجا بنا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤن سے بڑا ہے اور اسکے اندر حضرت عیسےٰ کی قبر ہے ۔ اور اسی گرجا مین حضرت مریم صدیقہ کی قبر ہے ۔ اور دونو قبرین علیٰحدہ علیٰحدہ ہین ۔ اور بنی اسرائیل کے

ہمارے مخالفون کی نظر مین حضرت عیسے کی حیات پر اجماع ہی رہا - یہ خوب اجماع ہے - خدا تعالٰے اِن لوگون کی حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گذر گئے - جو باتین اللہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہین اُنہین کو کلمات کفر قرار دیا انا للہ وانا الیہ راجعون -

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہین چاہتے اور نہ ہم جتلانا چاہتے ہین کہ مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ حیات المسیح کسقدر بے بنیاد اور واہیات باتون سے پُر ہے - لیکن نہایت ضروری امر جسکے لئے ہمنے یہ رسالہ لکھا ہے یہ ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ مین محض عوام کا دل خوش کرنیکے لئے یہ چند لفظ بھی مُنہ سے نکالدیے ہین کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلاوین تو ہم ہزار روپیہ دینگے - اگرچہ دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند ورق سیاہ کرکے ایک قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی بیہودہ باتین لکھین کہ بجز دو نام کے ہم تیسرا نام اُنکا رکھ ہی نہین سکتے - یعنے یا تو وہ صرف دعاوی ہین جنکو دلیل کہنا بیجا اور حمق ہے - اور یا یہودیون کیطرح قرآن شریف کی تحریف ہے - اس سے زیادہ کچھ نہین - اور معلوم ہوتا ہے کہ اُنکے دل مین بھی یہ یقین جا ہوا ہے کہ میری کتاب مین کچھ نہین اسلئے انہون نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ مین نہین آئیگی - جبتک کوئی سبقًا سبقًا مجھ سے نہ پڑھے - یہ کیون کہا صرف اسلئے کہ انکو معلوم تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے - اور ضرور جاننے والے

بقیہ حاشیہ

عہد مین بلدہ قدس کا نام یروشلم تھا اور اسکو اورشلم بھی کہتے ہین - اور حضرت عیسے کے فوت ہونے کے بعد اس شہر کا نام ایلیا رکھا گیا اور پھر فتوح اسلامیہ کے بعد اسوقت تک اس شہر کا نام قدس کے نام سے مشہور ہے - اور عجمی لوگ اسکو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہین - مگر طرابلس اور قدس مین جو فاصلہ ہے مین تحقیقی طور پر اسکو بتلا نہین سکتا کہ کسقدر ہے - ہان راہون اور منزلون کے لحاظ سے تقریبًا معلوم ہے - اور طرابلس سے قدس کیطرف جانیکے کئے راہین ہین - ایک راہ یہ ہے کہ طرابلس سے بیروت کو جائین - اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منزلین ہین - اور ہم لوگ منزل اسکو کہتے ہین جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے صیدا تک ایک منزل ہے اور صیدا سے حیفا تک ایک منزل اور حیفا سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سور تک ایک منزل اور بادشام کو سوریہ اسی نسبت کی وجہ سے کہتے ہین - یعنی اس بلدہ قدیمہ کیطرف منسوب کرکے سوریہ نام رکھتے ہین - پھر سور سے یافا تک ایک منزل کبیر ہے اور یافا بحر کے کنارے پر ہے اور یافا سے قدس تک ایک چھوٹی سی منزل ہے - اور اب یافا سے قدس تک ریل طیار ہوگئی ہے - اور اگر ایک شخص یافا سے قدس کیطرف سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے - سوان حساب

جان جائینگے کہ اس مین کچھ نہین - لہذا تعلیق بالمحال کی طرح انہون نے یہ کہدیا کہ وہ دلائل جو مینے لکھے ہین ایسے پوشیدہ ہین کہ وہ ہر یک کو نظر نہین آئینگے اور صرف میری زبان انکی کنجی رہیگی اور جبتک کوئی میرے دروازہ پہ ایک مدت ٹھیر کر اور میری شاگردی اختیار کرکے اس مجموعہ بکواس کو سبقا سبقا مجھ سے نہ پڑھے تب تک ممکن ہی نہین کہ ان اوراق پراگندہ سے کچھ حاصل ہوسکے - اے فضول گو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور مین پڑے ہوئے اور تاریکی مین اترے ہوئے ہین کہ وہ تیری کتاب مین ایک ذرہ ثبوت کیطرح اپنا وجود بتلا ہی نہین سکتے تو ایسی بیہودہ اول فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت نکمے اور بے معنے مین یہانتک کہ تیرے زبانی بکواس کے سوا بے نشان ہین تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا - بلکہ انکا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور یاوہ گوئی مین داخل ہے -

اگرچہ اس پر فتن دنیا مین ہزارون طرح کے فریب ہو رہے ہین مگر ایسا فریب کسی نے کم سنا ہوگا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبقاً سبقاً کتاب پڑھنے کی شرط لگا دی اور دل مین یقین کر لیا کہ یہ تو کسی دانا سے ہرگز نہین ہوگا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطانی رسالہ کو سبقاً سبقا اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پوشیدہ طور پہ اسکی کتاب مین چھپے ہوئے ہین کہ تمام دنیا اپنی آنکھون سے انکو دیکھ نہین سکتی اور نہ انکے رسالہ مین انکا کچھ پتا لگا سکتی ہے - اگرچہ ہزار یا کروڑ مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ مین انکا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہان ہین صرف مصنف کی رہنمائی سے نظر آسکتے ہین - ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نومیدی ہے -

اے ناظرین کیا آپ لوگون نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سُنی ہے جسکے دلائل کتاب مین درج ہوکر پھر بھی مصنف کے پیٹ مین ہی رہیں - افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویون مین ایسی ہی بیہودہ مکاریان پائی جاتی ہین جن سے مخالفین کو ہنسی اور ٹھٹھے کا موقعہ ملتا ہے - اسکی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہین وہ تو ان کوتہ اندیشون اور نادانون سے کنارہ کرکے ہماری طرف آتے جاتے ہین - یہ بے نام کے مولوی جو ارد وبھی

بقیہ حاشیہ

سے طرابلس سے قدس تک نو دن کا سفر آرام کے ساتھ ہے مگر سمندر کا راہ نہایت قریب ہے - اور اگر انسان اگن بوٹ مین بیٹھ کر طرابلس سے قدس کو جانا چاہے تو یافا تک صرف ایک دن اور رات مین پہنچ جائیگا - اور یافا سے قدس تک صرف ایک گھنٹہ کے اندر - والسلام - خدا آپ کو سلامت رکھے اور نگہبان اور مددگار ہو اور دشمنون پر فتح بخشے - آمین - منہ -

اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے بیخبر ہیں وہ صرف آبائی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہوگئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس باپ دادے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا رات دن کا وظیفہ گالیان اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے۔ گویا کبھی مرنا نہیں۔ کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیون مسلمانون کو کافر کہا۔ خدا تعالےٰ سے لڑائی کر رہے ہین ضد سے باز نہیں آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی بھی پوری ہوتی کہ مہدی معہود یعنے وہی مسیح موعود جب ظہور کریگا۔ تو اُسوقت کے مولوی اُس پر فتوئے کفر لکھینگے۔ اور پھر آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم فرماتے ہین کہ وہ لوگ فتوے لکھنے والے تمام دنیا کے شریرون سے بدتر ہونگے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہیں ہوگا جیسا کہ وہ۔ اور ہرگز قبول نہین کرینگے مگر نفاق سے۔ افسوس کہ ان سادہ لوحون کو اتنی بھی سمجھ نہین کہ جو شخص اللہ اور رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہو جائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کرے گا کہ وہ ہزارہا اکابر اور اہل اللہ جو تیرہ سو برس تک یعنے ان دنون تک حضرت عیسے کا فوت ہو جانا مانتے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہین۔ اور نعوذ باللہ امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہین جنہون نے کروڑہا اپنے پیرون کو یہی تعلیم دی۔ اور نعوذ باللہ امام بخاری بھی کافر جنہون نے حضرت عیسے کی موت کی بارے مین اپنے صحیح مین ایک خاص باب باندھا۔ ابن قیم بھی کافر جنہون نے انکو حضرت موسی کی طرح موتی مین داخل کیا۔ اور ان بزرگون کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ تمام کافر جنکا مذہب ہی یہی ہے کہ حضرت عیسے درحقیقت فوت ہوگئے۔

اے بھلے مانس مولویو کیا تمہین ایکدن موت نہین آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالےٰ تو فرماتا ہے کہ جو تمہین السلام علیکم کہے اسکو یہ مت کہو کہ لست مؤمنا یعنے اسکو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہی۔ لیکن تمنے اُن کو کافر ٹھیرایا جو تمام ایمانی عقاید مین تمہارے شریک ہین۔ اہل قبلہ ہین اور شرک سے بیزار اور مدار نجات رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہین۔ اور پیروی سے مُنہ پھیرنے والے کو لعنتی اور جہنمی اور ناری سمجھتے ہین۔ اے شریر مولویو ذرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلد بازی کی شرارت کا تمہین کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تمنے ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہین اور سینہ سیاہ ہے روشن نہین۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہین۔

تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار ہین مسلمان ہین اور باقی سارا جہان کافر۔ افسوس کہ یہ لوگ کسقدر سخت دل ہوگئے کیسے پردے انکے دلون پر پڑگئے۔ یا الٰہی اس امت پر رحم کر اور ان مولویون سے

سے انکو بچالے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہیں تو انکی ہدایت کر ورنہ انکو زمین پر سے اٹھالے تا زیادہ شر نہ پھیلے اور یہ
لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہیں ہیں تبھی تو ہمنے ان لوگوں کے سرگروہ اور امام الفتن اور استاد **شیخ**
محمد حسین بٹالوی کو اپنے رسالہ نور الحق میں مخاطب کرکے کہا ہے کہ اگر اسکو عربیت میں کوئی حصہ نصیب
ہے تو اس رسالہ کی نظیر بناکر پیش کرے اور پانچ ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اسطرف منہ بھی نہیں کیا حالانکہ
شیخ مذکور ان تمام لوگوں کے لئے بطور استاد کے ہے اور اسی کی تحریکوں سے یہ مردے جنبش کر رہے ہیں۔
ہم بار بار کہتے ہیں اور زور سے کہتے ہیں کہ شیخ اور تمام اسکے ذریات محض جاہل اور نادان اور علوم عربیہ سے
بے خبر ہیں۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہیں لوگوں کے امتحان کی غرض سے لکھی اور رسالہ نور الحق اگرچہ
عیسائیوں کی مولویت آزمانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالف یعنے **شیخ محمد حسین بٹالوی** اور
اسکے نقش قدم پر چلنے والے میاں رسل بابا وغیرہ جو مکفر اور بدگو اور بدزبان ہیں اس خطاب سے باہر نہیں
ہیں۔ الہام سے یہی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافروں اور مکفروں سے رسالہ نور الحق کا جواب نہیں لکھ سکے گا۔
کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب اور مفتری اور جاہل اور نادان ہیں۔
اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہیں سمجھتے اور اپنے خبث باطن کی وجہ سے اسکو ہماری بناوٹ یا شیطانی وسوسہ خیال
کرتے ہیں تو رسالہ نور الحق کا جواب میعاد مقررہ میں لکھیں اور اگر نہیں لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگوں
نے اپنی نالیاقتی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طور سے ہمارے دعوے کو تسلیم
کر گئے۔ پھر مخالفانہ بکواس قابل سماعت نہیں اور ہماری طرف سے تمام پادریان اور **شیخ محمد حسین بٹالوی**

اور مولوی رسل بابا امرتسری اور دوسرے انکے سب رفقاء اس
مقابلہ کے لئے مدعو ہیں اور درخواست مقابلہ کے لئے ہمنے ان سبکو
اخیر جون ۱۸۹۴ء تک مہلت دی ہے۔ اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے
کے لئے روز درخواست سے تین مہینہ کی مہلت ہے۔

پھر اگر اخیر جون ۱۸۹۴ء تک درخواست نکریں تو بعد اسکے کوئی درخواست سنی نہیں جائے گی۔ اور نادانی انکی ہمیشہ
کے لئے ثابت ہو جائیگی۔ اور مولویت کا لفظ ان سے چھین لیا جائیگا۔ لیکن اگر وہ ماہ جون ۱۸۹۴ء کے اندر بالمقابل

رسالہ بنانے کے لئے درخواست کریں تو تمام درخواست کنندوں کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جمع کرادیا جائیگا نہ زیادہ۔ اور ان میں سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے میں فتحیاب سمجھے جائیں گے خواہ وہ عیسائی ہونگے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونوں۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپس میں تقسیم کر لینگے اور انکا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھے ہو کر رسالہ بناویں غالباً اسطرح انکو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ انکے لئے یہی ہوگا کہ خسر الدنیا والآخرۃ وسواد الوجہ فی الدارین۔ اور اگر ہم انکی اس درخواست کے آنیکے بعد جسپر کم سے کم دس معزز رئیسوں کی گواہیاں ثبت ہونی چاہئیں اور جو کسی اخبار میں چھاپ کر ہمیں رجسٹری کرا کر پہنچانی چاہیئے۔ تین ہفتہ تک کسی بنک میں پانچ ہزار روپیہ جمع نکرادیں تو ہم کاذب اور ہمارا سب دعویٰ کذب متصور ہوگا۔ کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعوے کرنا کچھ چیز نہیں ایک کاذب بدنیت بھی ایسا کر سکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اسکی زبان سے نکلا اسکو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنۃ اللہ علی الکاذبین۔ لیکن اگر ہمنے روپیہ جمع کرا دیا اور پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بدعہدی کے باعث سے جو کچھ خرچہ ہمارے عائد حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت ان سے لیا جائیگا اور نیز اس حالت میں بھی کہ جب وہ جواب لکھنے میں عہدہ برا نہو سکیں اسکا اقرار بھی انکی درخواست میں ہونا چاہیئے۔

اب ہم مولوی رسل بابا کی ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہیں۔ ہم بیان کر چکے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب نے اپنے رسالہ حیات المسیح و ہزار روپیہ انعام کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص انکے دلائل کو توڑ دے اسکو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ میں یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ دہ دلائل رسالہ مذکورہ میں ایک معما یا چیستان کیطرح مخفی رکھے گئے ہیں وہ کسیکو معلوم ہی نہیں ہو سکتے جبتک کوئی انہیں سے اس رسالہ کو سبقاً سبقاً نہ پڑھے۔ عقلمند معلوم کر گئے ہونگے کہ یہ باتیں کس غرض سے انکے منہ سے نکلی ہیں اور کونسا دل میں دھڑکا تھا جس سے ان روباہ بازیوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتوں کے سنتے ہی ڈائن کے اڈھائی حرف معلوم کر گئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سیاپا کیا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہرحال ہم انکو اس رسالہ کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہیں کہ وہ ماہ جون ۱۸۹۴ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب اور میر محمود شاہ صاحب کے پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کرا کر ان کی دستی تحریر کے ساتھ ہمکو اطلاع دیں جس تحریر میں انکا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ ہمنے وصول کر لیا اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد یعنی راقم ہذا کے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلاتوقف

مرزا مذکور کو دیدین گے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہوگا۔ اس تحریر کی اسلئے ضرورت ہے کہ تا ہمین بکلی اطمینان ہوجائے اور سمجھ لین کہ روپیہ ثالثون کے قبضہ مین آگیا ہے اور تا ہم اسکے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ کی بیخ کنی کرنے کے لئے مشغول ہوجائین۔ اور ہم قصہ کوتاہ کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہین کہ **شیخ محمد حسین بطالوی** یا ایسا ہی کوئی نہر ناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہوجائے فیصلہ کے لئے یہی کافی ہوگا کہ **شیخ بطالوی** مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھ کر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول سے آخر تک دیکھ کر ایک عام جلسہ مین قسم کھاجائین اور قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین بخدا مینے اول سے آخر تک دونو رسالون کو دیکھا اور مین خدا تعالے کی قسم کھاکر کہتا ہون کہ درحقیقت مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسے کی زندگی ثابت کرتا ہے۔ اور جو مخالف کا رسالہ نکلا ہے اُسکے جوابات سے اسکے دلائل کی بیخ کنی نہین ہوئی۔ اور اگر مینے جھوٹ کہا ہے یا میرے دل مین اسکی برخلاف کوئی بات ہے تو مین دعا کرتا ہون کہ ایک سال کے اندر مجھے جذام ہوجائے یا اندھا ہوجاؤن یا کسی اور بُرے عذاب سے مرجاؤن فقط تب تمام حاضرین تین مرتبہ بلند آواز سے کہین کہ آمین آمین آمین۔ اور جلسہ برخاست ہو۔

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان بلاؤن سے محفوظ رہا تو کمیٹی مقرر شدہ مولوی رسل بابا کا ہزار روپیہ عزت کے ساتھ اسکو واپس دیدے گی۔ تب ہم بھی اقرار شائع کرین گے کہ حقیقت مین مولوی رسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کردی ہے۔ مگر ایک برس تک بہرحال وہ روپیہ کمیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہیگا۔ اور اگر مولوی رسل بابا صاحب نے اس سالہ کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نکرا دیا تو اُنکا کذب اور دروغ ثابت ہوجائے گا۔ تب ہر ایک کو چاہئے کہ ایسے دروغ گو لوگون کی شر سے خدا تعالے کی پناہ مانگین۔ اور اُن سے پرہیز کرین۔

واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمین عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تحقیر اور توہین اور سب اور شتم نہین جو ان سے ظہور مین نہین آیا۔ جب تکفیر اور گالیون سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بد دعاؤن کی طرف رخ کیا اور دن رات بد دعائین کرنے لگے مگر ایسے بخیلون سیہ دلون کی ظالمانہ بد دعائین کیونکر اس جناب مین قبول ہون جو دلون کے مخفی حالات جانتا ہے۔ آخر جب بد دعاؤن سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالے سے نومید ہو کر گورنمنٹ انگریزی کی طرف جھکے اور جھوٹی مخبریان کین اور مفتریانہ رسالے لکھے کہ اس شخص کے وجود سے فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے لیکن یہ دانا اور دقیقہ رس اور حقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم تھوڑی تھی کہ ان چالاک حاسدون کے دھوکہ مین آجاتی۔ گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہین لوگون کے

ہیں اور یہی لوگ ہین جو صدہا برسون سے کہتے چلے آئے ہین کہ اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہئے اور نہ صرف اسیقدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب انکا فرضی مہدی ظہور کریگا یا کسی غار مین سے نکلیگا اور اسی زمانہ مین انکا فرضی عیسے بھی آسمان پر سے اتر کر کوئی تیز حربہ کفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائیگا تو دونوں ملکر دنیا کے تمام کافرون کو قتل کر ڈالینگے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہودیوں میں سے ہو یا نصاریٰ میں سے وہ تہ تیغ کیا جائیگا یہ ان لوگون کے بڑے پکے عقیدے ہین اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت مین حلفاً اظہار لیا جاوے تا عدالت پر کھل جاوے کہ کیا واقعی ان لوگون کے یہی عقیدے ہین یا ہمنے بیان مین غلطی کی ہے۔

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہین کہ اس زمانہ مین جنگ اور جہاد سے دین اسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہین ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے زیر سایہ رہین اور اسکے ظل حمایت مین امن اور عافیت کا فائدہ اٹھاوین اور اُسکی پناہ مین رہ کر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کر سکین اُسی سے باغیون کی طرح لڑنا شروع کر دین۔ کیا اس گورنمنٹ انگریزی مین ہم امن اور عافیت سے زندگی بسر نہین کرتے کیا ہم حسب مرضی دین کی اشاعت نہین کر سکتے کیا ہم دینی احکام بجا لانے سے روکے گئے ہین۔ ہرگز نہین بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور امن اور آزادی سے اسلامی وعظ اور نصائح بازارون مین کوچون مین گلیون مین اس ملک مین کر سکتے ہین اور ہر یک قوم کو حق پہنچا سکتے ہین یہ تمام خدمات خاص مکہ معظمہ مین بھی بجا نہین لا سکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اس نعمت کا شکر کرنا ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کر دین۔

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرمناک عقیدہ مین گرفتار دیکھ رہے ہین تاہم ہمارے نزدیک یہ بات سخت گناہ اور بدکاری مین داخل ہے کہ ایسے محسن کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل مین لاوین۔ ہان بیشک ہم مذہبی لحاظ سے اس قوم کو صریح خطا پر اور ایک انسانی بناوٹ مین مبتلا دیکھتے ہین تو اس صورت مین ہم دعا اور توجہ سے اسکی اصلاح چاہتے ہین اور خدا تعالے سے مانگتے ہین کہ اس قوم کی آنکھین کھولے

اور انکی دلون کو منور کرے اور انہین معلوم ہو کہ انسان کی پرستش کرنا سخت ظلم ہے ۔ حضرت مسیح علیہ السلام کیا ہین صرف ایک عاجز انسان اور اگر خدا تعالیٰ چاہے تو ایکدم مین کروڑہا ایسے بلکہ ہزارہا درجہ اُنسے بہتر پیدا کردے وہ ہر چیز پر قادر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اور کر رہا ہے مشت خاک کو منور کرنا اسکے نزدیک کچھ حقیقت نہین جو شخص صاف دل سے اور کامل محبت سے اسکی طرف آئیگا۔ بیشک وہ اُسکو اپنے خاص بندون مین داخل کر لے گا۔ انسان ترقی کے مدارج مین کہانتک پہنچ سکتا ہے اسکا کچھ انتہا بھی ہے ہرگز نہین ۔ اے مردوں کے پرستارو زندہ خدا موجود ہے اگر اسکو ڈھونڈوگے پاؤگے ۔ اگر صدق کے پیرون کے ساتھ چلوگے تو ضرور پہنچوگے ۔ یہ نامردون اور مخنثون کا کام ہے کہ انسان ہوکر اپنے جیسے انسان کی پرستش کرنا۔ اگر ایک کو باکمال سمجھتے ہو تو کوشش کرو کہ ویسے ہی ہو جاؤ۔ نہ یہ کہ اُسکی پرستش کرو۔ مگر وہ انسان جس نے اپنی ذات سے اپنی صفات سے اپنے افعال سے اپنے اعمال سے اور اپنے روحانی اور پاک قویٰ کے پرزور دریا سے کمال تام کا نمونہ علماً و عملاً و صدقاً و ثباتاً دکھلایا۔ اور انسان کامل کہلایا بخدا وہ مسیح بن مریم نہین ہے۔ مسیح تو صرف ایک معمولی سا نبی تھا۔ ہان وہ بھی کروڑہا مقربون مین سے ایک تھا۔ مگر اُس عام گروہ مین سے ایک تھا اور معمولی تھا اس سے زیادہ نہ تھا۔ بس اس سے دیکھ لو کہ انجیل مین لکھا ہے کہ وہ یحییٰ نبی کا مرید تھا اور شاگردون کی طرح اصطباغ پایا۔

وہ صرف ایک خاص قوم کے لئے آیا۔ اور افسوس کہ اسکی ذات سے دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا مین چھوڑ گیا جسکا ضرر اسکے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اُسکے آنے سے ابتلا اور فتنہ بڑھ گیا۔ اور دنیا کے ایک حصہ کثیرہ نے ہلاکت کا حصہ لے لیا مگر اسمین شک نہین کہ وہ سچا نبی اور خدا تعالیٰ کے مقربون مین سے تھا۔ مگر وہ انسان جو سب سے زیادہ کامل اور انسان کامل تھا اور کامل نبی تھا اور کامل برکتون کے ساتھ آیا جس سے روحانی بعث اور حشر کی وجہ سے دنیا کی پہلی قیامت ظاہر ہوئی اور ایک عالم کا عالم مرا ہوا اُسکے آنے سے زندہ ہوگیا وہ مبارک نبی **حضرت خاتم الانبیاء امام الاصفیاء ختم المرسلین فخر النبیین جناب محمد مصطفےٰ صلے اللہ علیہ وسلم** ہین ۔ اے پیارے خدا اس پیارے نبی پر وہ رحمت اور درود بھیج جو ابتداء دنیا سے تو نے کسی پر نہ بھیجا ہو۔ اگر یہ عظیم الشان نبی دنیا مین نہ آتا تو پھر جسقدر چھوٹے چھوٹے نبی دنیا مین آئے جیسا کہ یونس اور ایوب اور مسیح بن مریم اور ملاکی اور یحییٰ اور ذکریا وغیرہ وغیرہ ان کی سچائی پر ہمارے پاس کوئی بھی دلیل نہین تھی اگرچہ سب مقرب اور وجیہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے تھے ۔ یہ اُسی نبی کا احسان ہے کہ یہ لوگ بھی دنیا مین سچے سمجھے گئے۔ اللھم صل وسلم و بارک علیہ و آلہ و اصحابہ اجمعین و اٰخر دعوانا ان الحمد للہ رب العلمین ○

اَلْوَصِيَّةُ لِلّٰهِ لِقَوْمٍ لَّا يَعْلَمُوْنَ

ايها العلماء والمشائخ والفقهاء انى رأيت تعاميكم فى مصنفاتكم فتاجج قلبى بجهلاتكم انكم تسيرون فى المعامى ولا تخافون جوب الحوامى وانى عفت ان افصل حالاتكم وابين مقالاتكم انعاميتم مع سلامة البصر وتجاهلتم مع العلم والخبر كان عندكم العقل والفهم الصافى - ولكن النفس صارت ثالثة الاثافى - ان حب العين سلب عينيكم والطمع فى كرم الناس محق كريمتيكم - اقرءتم العلوم للقرى وتعلمتم لرغفان القرى - وباعدتم عن الاخلاص الذى هو شعار الانبياء وحلية الاولياء - تركتم الشريعة واتبعتم النفس الدنية - وصرتم قوما خاسرين - اكلتم الدنيا بانواع الدقاقين وما نجا من فخكم احد من القبيل والدبير - طورا تلدغون فى حال الغطات واخرى بالكلم المحفظات - واجد فيكم ما يسم بالاخلاق وما اجد شيئا من محاسن الاخلاق - فانا لله على مصيبة الاسلام والمحال - رياض خير الانام - وانا نكتب قصتكم متجرعا بالغصص ومتورعا من مبالغات القصص انكم جعلتم الاسلام مصطبة المقيفين وخان المدرزنين والمشقشقين - اتقوا الله ويوم الاهوال وحلول الافات وتغير الاحوال واذكروا الحمام ومساورة الاعلال وفضوح الاخرة وسوء المال واتركوا الكبر والعجب والخيلاء فانها لا يزيدكم الا الغطاء - ولا تصح صفة العبودية الا بعدو وبازجذ بانت الحية ما عنى النفس الذى هو على بحر السلوك كزبد فلا تطيعوا الزبد كعبد واطلبوا بحر ماء معين -

واعلم يا طالب الحق ان علماء السوء الاهم ما يخرجون من الفم هو اضر على الناس من السم ومن

کل بلاء یوجد علی وجہ الارضین۔ فان السموم اذا ضرت فلا تضر الا الاجسام
واما کلامہم فیضر الارواح ویہلک العوام بل ضررھم اشد واکثر من ابلیس اللعین
یلبسون الحق بالباطل ویسلون سیوف المکر کالقاتل ویصرون علی کلمات
خرجت من افواھہم وانکانوا علی خطاء مبین۔ فاستعذ باللہ منہم ومن کلماتہم
واجتنبہم وجہلاتہم وکن مع العلماء الصادقین۔ ولا تضحک علی مواجید الاولیاء
والاسرار التی کشفت علی تلک الاصفیاء فانہم مظاھر نور اللہ وینابیع رب العلمین
واعلم انہم قوم صادقون فی الاحوال والمحفوظون فی الافعال والاعمال ویعلمون
من اشیاء لا یعلمہا عقل العلماء ویعطون من علم لا یعطی مثلہ احد من العقلاء فلا ینکرھم
الا الذی فیہ بقیۃ من مس الشیطن واثر من اثار الجان ولا یکفرھم الا الاعمی الذی
لیس ھمہ الا تکفیر الصالحین الا ان للہ عبادا یحبہم ویحبونہ اثرھم وملأ قلوبہم من
حبہ وحب رضاتہ فنسوا انفسہم استغراقا فی محبۃ ذاتہ وصفاتہ فلا تتعلق ھمتک
بایذاء قوم لا تعرفہم ومنازلہم وانک لا تنظر الیہم الا کعمین انہم خرجوا من خلق کان مشابہ
خلق وجودک وسعوا الی مقام علی وتباعد واعز عن حدودک ووصلوا امکانا لا تنصل الیہا
انظارک ولا تدرکہا افکارک ونزلوا بمنزلۃ لا یعلمہا الا رب العلمین فلا تدخل فی اقوالہم
کمجترئین ولا تتحرک بسوء الظنون وقلۃ الادب معہم کالمعتدین فیعادیک ربک وتلحق بالخاسرین
فایاک یا اخی ان تقع فی ورطۃ الانکار وتلحق بالاشرار وتہلک مع الہالکین واعلم
ازکیتا واللہ الرحمن کسبعۃ ابحر من انواع نکات العرفان یشرب منہا کل طیر بوسع منقارہ فیختار حقیرا
ولا یشرب الا قدرا یسیرا والذین وسع مدارکہم عنایات ربہم فیشربون ماء کثیرا وھم
اولیاء الرحمن واحباء احسن الخالقین یہب علی قلوبہم نفحات الطیبۃ فیتعالی کلامہم
فیجہلہ عقول الذین لیسوا من العارفین والذین یعطون افعالا خارقۃ للعادۃ واعمالا

متعالیة عن طور العقل والفکر والارادة فلا تعجب من ان یعطوا کلمات و رزقوا من
نکات تعجز العلماء عن فهمها فلا تنهض کالمستعجلین وان کنت من الذین راد الله بهم خیرا
فبادر وسر الیهم سیرا ودع زورا وضیرا وکن من الحازمین وکم من کلمات نادرات بل محققات
تخرج من افواه اهل الله الها ما من الله الذی هو مؤید الملهمین فیتهضون لله ویبلغونها ویشیعونها
فتکون سبب مرضات الله کهف للمامورین ثم تلک الکلمات بعینها بغیر تغییر وتبدیل تخرج
من فم اخر فیصیر قائلها من الذین ترکوا الادب واجترءوا وصاروا من الفاسقین۔
فتادب مع اهل الله ولا تعجل علیهم ببعض کلماتهم وان لهم نیات لا تعرفها وانهم لا
ینطقون الا باشارة ربهم فلا تهلک نفسک کالمجترئین لهم شان لا یفهم انسان فکیف ضلالک
فتان الا من سلک مسلکهم و ذاق مذاقهم ودخل فی سککهم فلا تنظر الی وجوه مشائخ الاسلام
وکبراء الزمان فانهم وجوه خالیة من نور الرحمن ومن نحی العاشقین ولا تحسب کلمات
المحدثین المکلمین ککلماتک وکلمات امثالک من المتعسفین فانها خرجت من انفاس
طیبة ونفوس مطهرة ملهمة وهی قریب العهد من الله تعالی کثمر غض طری اخذ الان من
شجرة مبارکة للاکلین والقوم لما لم یفهموا کلمات لطیفة دقیقة حکمیة الهیة فعزوا اهلها
الی الفساق والزنادقة والکفار واهل الاهواء فیا حسرة علیهم وعلی تلک الاراء انهم قد
هلکوا ان لم یتوبوا ولم یرجعوا منتهین والاحرار ینتقلون من القالب الی القلب وهم انتقلوا
من القلب الی القالب ونبذوا کلما علموا وراء ظهورهم للبخل الغالب فاصبحوا کقشر لا لب
فیه واکلوا الجیفة کالثعالب وکفرونی ولعنونی من غیر علم لیستروا الامر علی الطالب وقالوا
کافر کذاب اتبعوا داب الذین خلوا من قبلهم من اهل التباب وکانوا یقولون من قبل ان
رجلا لا یخرج من الایمان باختلافات لیس فیها انکار تعلیم القران وانما الحکم بالتکفیر
لمن صرح بالکفر واختار دینا وانکر دین الله القدیر وجحد بالشهادتین کالاعداء اللئام

وخرج عن دين الإسلام وصار من المرتدين وقالوا لو رأينا في هذا الرجل خيرا او اثرا من الدين ما
كفرنا وما كذبنا وما تصدينا للتوهين كلا بل قست قلوبهم من الاصرار على الانكار ودعاوى
الرياء وفتاوى الاستكبار فطبع عليها لما بعد وما وُفقوا ان يرجعوا مع الراجعين ولو شاء الله لأصلح
بالهم وطهر مقالهم وجذبهم واراهم ضلالهم ولكنهم زاغوا واتبعوا عيوبهم فغضب الله عليهم و
ازاغ قلوبهم وتركهم في ظلمات وجعلهم كصم وعمين ايها العجول اتق الله وخف اولياء الله لودود
ولا خوفك من الاسود واذا رأيت رجلا تبتل الى الله وما بقي له شيء يشغله عن ربه فلا تتكلم فيه
ولا تجترء على سبه اتحارب الله يا مسكين او تقتل نفسك كالمجانين واعلم ان اولياء الرحمن
يُطردون ويُلعنون ويُكفرون في اوائل الزمان ويقال فيهم كل كلمة شر ويسمعون من قومهم
كل الهذيانات ويعزى اذى كثيرا من قومهم ومن اهل العدوان ويسمونهم اجهل الناس واضل الناس
مع كونهم من اهل المعارفة والعرفان ويسمونهم دجالين وعبدة الشيطان ثم يجعل الله الكرة لهم ويؤيدون
وينصرون ويبرءون مما يقولون ويأتيهم الدولة والنصرة من عند الله في اخر ايامهم من الله
المنان وكذلك جرت عادة الله الديان ان يجعل العاقبة للمتقين واذا جاء نصره فترى
قلوب الناس كأنها اُخرجت خلقا جديدا وبُدلت تبديلا فترى [illegible] الارض [illegible]
بعد مرضها والعقول سليمة بعد سخافتها والاذهان صافية والصدور مطهرة باذن [illegible] و
معين فيسعون اليهم بالمحبة والوداد نادمين من ايام [illegible] [illegible]
قائلين انا تبنا فاغفر لنا ربنا انا كنا خاطئين ومن يرحم الا هو وهو ارحم الراحمين فهنالك
ما الذين سعدوا ففتحت عينهم وجذبوا واما الذين شقوا فلا يردون [illegible] [illegible]
[illegible] عذاب مهين ربنا انا آمنا وصدقنا كلامك [illegible] واغفر زلاتنا
وارحمنا ونعال على ميقاتنا وانصرنا على القوم الكافرين وصل وسلم وبارك
على رسولك خاتم النبيين آمين ربنا آمين ط